واعلم ان هذه الالواح هي الواح المحو والاثبات وهذه الا
قلام التي سمع صلى الله عليه وسلم صوتها رتبتها دون
رتبة القلم الاعلا ودون اللوح المحفوظ فان النبي كتبه القلم
الاعلى لا يتبدل وسمي اللوح المحفوظ من المحو فلا يمحو ما كتبه
فيه فهذه الاقلام تكتب دائما في الواح المحو والاثبات ومنها
تزلت الشرايع والصحف والكتب على الرسل ولهذا دخل في
الشرايع النسخ بل في الشرع الواحد كما بسطنا الكلام عليه في
مقدمة المنهج المبين وكل قلم بيد ملك قال الله تعالى
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون انتهى وقال بن عادل
في تفسيره عن بن عباس اول ما خلق الله القلم قال له اكتب
قال ما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة قال
ثم ختم فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة قال
وهو قلم من نور طوله كما بين السماء والارض وروي
مجاهد قال اول ما خلق الله القلم فقال اكتب القدر فكتب
ما هو كائن الى يوم القيامة وانما يجري الناس على امر قد فرغ
منه قال القاضي هذا الخبر يجب حمله على المجازات القلم
الة مخصوصة للكتابة ولا يجوز ان يكون حيا عاقلا لئلا يؤمر
وينهى فان الجمع بين كونه حيوانا مكلفا وبين كونه الة للكتا
بة محال بل المراد منه ان يقال اجراه بكل ما يكون وهو قوله
تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فانه ليس
هناك امر ولا تكليف وهو مجرد نفاذ المقدرة من غير
منازعة ولا ممانعة انتهى ثم قال العارف الشعراني
ثم لما سمع صريف الاقلام تزح به صلى الله عليه وسلم
في

في النور فانزده الملك الذي كان معه وتاخر عنه فلم يره فاستو حشن
لما لم يره معه وبقي لا يدري ما يصنع واخذه هيمان مثل
السكران في ذلك النور واصابه الوجد فاخذ يميل ذات
اليمين وذات الشمال واستغرقه الحال وكان سبب ايقاع
تلك الاقلام وصريفها في الالواح فاعطت من النغمات
المستلذة ما اداه الى ما ذكرناه من سريان الحال فيه و
حكمه عليه فتقوى بذلك الحال واعطاه الله تعالى في نفسه
علما علم به ما لم يكن يعلمه قبل ذلك عن وحي من حيث
لا يدري وجهته فطلب الاذن في الروية بالدخول على
الحق فسمع صوتا يشبه صوت ابي بكر وهو يقول يا محمد
قف ان ربك يصلي فراعه ذلك الخطاب وقال في نفسه
اربي يصلي فلما وقع في نفسه هذا التعجب من هذا الخطاب
وانس بصوت ابي بكر الصديق تلى عليه هو يصلي عليكم
وملايكته فعلم عند ذلك ما هو المراد بصلاة الحق فلما
فرغ من الملاة مثل قوله تعالى ستفرغ لكم ايها الثقلان
فاوحى الله اليه في تلك الواقعة ما اوحى ثم امر بالدخول
فدخل فراى عين ما علم لا غير وبما تقرر عليه صورة اعتقاده
كذا في تفسير العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله انتهى وقال في معالم التنزيل قال
الضحاك دين محمد صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى فاهوى
للسجود فكان منه فاب فوسبن اوادبن انتهى ومثله
في لباب التاويل تفسير الخازن وقال فيه ايضا وقد ورد
في الصحيحين من حديث المعراج عن انس وذا الجبار